Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فضحك المجلس وطرب وانهالت على أشعب آيات الحمد والإعجاب ...

* * *

مرت الأيام وشاعت فى مكة أخبار ذلك المنزل فى عرفات ، وأعاد أهل مكة الشكاية إلى الوالى إن هذين القوادين لا يفتران عن هذا الفعل ، حتى فسدت أحداث مكة . فأرسل الوالى الشرطة إلى بنان وأشعب ليحضروهما ، وكانا قد قاما عن العشاء وامتلأ بطناهما بألوان الطعام . وقد شرب ليلتئذ أشعب حتى جعل يقول لمن حضر :

اسقنى صرفا حميا تترك الشيخ صبيا
وتريه الغى رشداً وتريه الرشد غيا

ورأى خادمهما الشرطة مقبلين ، فأسرع يخبرهما وكانا قد أعدا سردابا يخفيان فيه الناس والحمير إذا وقع خطب من هذه الخطوب . فبادر إلى محو آثار ما كانوا فيه . وكبس الدار رجال الوالى .. فلم يجدوا غير أشعب وبنان .. فقادوهما إلى مكة . فذهبا وتركا خادمهما يطلق الناس إذا لاحت ساعة الأمن والسلامة . ودخل الرجال بأشعب على الوالى ، فلما رآه قال :

ـــ ليس هذا ببنان ، من أنت أيها الرجل ؟

فغمز أشعب بعينه وقال : « خادمك وعبدك ! » .

ولحظ الوالى من حركاته ما جعله يقول لرجاله :

ـــ هذا الرجل شارب .

فقال أشعب : « لا .. أصلحك الله ! » .